■ الفصل الثالث

قرارات وتوصيات اجتماع الفرصة الأخيرة

عقد الاجتماع بمنزل أمين التنظيم والإدارة وداد صديق الأمين، بدلاً عن دار التجمع الوطني الديمقراطي بحضور كامل لكل الفصائل باستثناء الاتحادي الديمقراطي وحزب الأمة الذي كان على موقفه المنسحب، ناقش الاجتماع الانسحابات المقدمة من عضوات المكتب التنفيذي، كما اطلع على الردود التي أرسلتها الرئيسة لكل من ممثلات التحالف والنقابات، وبعد نقاش مستفيض خرج الاجتماع بالقرارات والتوصيات التالية، حسب ما ورد في محضر اجتماع هيئة القيادة بتاريخ ٢٢/٨/١٩٩٨م:

القرارات:

١- رفض كل الانسحابات المقدمة من عضوات هيئة القيادة والمكتب التنفيذي بما فيها انسحاب حزب الأمة.

٢- إدانة رئيسة التجمع النسوي لارتكابها العديد من التجاوزات التي تخالف اللائحة وتنتهك حرمتها.

obeikandl.com

٣- سحب الثقة من المكتب التنفيذي بأكلمه.

٤- تكوين لجنة تسيير تقوم باستلام جميع الوثائق والمستندات وكل ما يخص التجمع النسوي وتشرف على إعادة انتخاب المكتب التنفيذي.

التوصيات:

١- وضع لائحة داخلية تنظم عمل الأمانات داخل المكتب التنفيذي وتوضح مهمها على أن يستعين التجمع النسوي بالخبرات القانونية الموجودة خارجه.

٢- مراعاة تمثيل نسبة أكبر من الأحزاب والفعاليات السياسية داخل المكتب التنفيذي لتوسيع دائرة المشاركة الفعلية للأحزاب.

٣- بما أننا بصدد جمع الشتات أوصى الاجتماع بالاتصال بالأخوات المفصولات وإتاحة الفرصة لهن بالاستئناف أو الطعن في القرارات الصادرة، خاصة وأن الفصل لم يستوفِ الخطوات المنصوص عليها باللائحة، وذلك حسب شهادة عضوات المكتب التنفيذي.

«ضبط المحضر – توقيع وداد صديق محمد الأمين ٢٢/ ٨/ ١٩٩٨م»

صورة طبق الأصل

تجدر الإشارة أنه خلال فترة المكتب المحلول، والتي لم تتجاوز الشهرين تمَّ فصل عضوتين من التجمع النسوي، بينما لم تفصل عضوة واحدة خلال كل الدورات التالية على مدى ثماني سنوات، باستثناء فصل ممثلتي الاتحادي الديمقراطي عن هيئة القيادة، مع الإبقاء على عضويتهما بالتجمع النسوي.

عودة حزب الأمة

نشطت لجنة التسيير برئاسة د. أميرة هلال في تنفيذ المهم الموكلة لها، ومن بينها استلام الوثائق الخاصة بالتجمع النسوي، وقامت بمخاطبة العضوات المعنيات بالتسليم وهن:

١- الرئيسة.

٢- الأمين العام.

٣- أمينة التنظيم والإدارة.

٤- أمينة المال.

٥- أمينة الإعلام.

وذلك عبر اجتماع تسليم وتسلم قررت اللجنة ٨/ ١٠/ ١٩٩٨م موعداً له، لبت جميع العضوات الدعوة، وسلمن ما لديهن من عهد ما عدا ممثلتي الاتحادي الديمقراطي، وقد خاطبت د. أميرة عضوات المكتب التنفيذي السابق بهذا الصدد:

التجمع النسوي السوداني الديمقراطي

الأراضي المحررة شرق السودان ودولة إريتريا

الأخوات عضوات المكتب التنفيذي السابق

بعد التحية

أفيدكم علماً بأن رئيسة التجمع الأستاذة إحسان السني، وأمينة الإعلام الأستاذة شادية عبد الله جنيدابي، رفضتا طلب تسليم ما بحوزتهما من مستندات وأوراق وأفلام وغيرها.

شكراً

رئيسة لجنة التسيير

د. أميرة هلال زاهر

٨/ ١٠/ ١٩٩٨م

صورة طبق الأصل

وقد ظلت ممتلكات التجمع من وثائق ومستندات وأختام بحوزتهن ولم يقمن بتسليمها مطلقاً.

في يوم ٩/ ١٠/ ١٩٩٨م عقدت هيئة القيادة اجتماع طارئ بدعوة من لجنة التسيير، وذلك لسفر لدكتورة أميرة المفاجئ إلى جمهورية مصر العربية في ممهم تخص حزبها كما ذكرت، وقد ناقش الاجتماع إمكانية تفويض إحدى العضوات لتقوم بمهام رئيسة اللجنة لحين عودتها، وبعد نقاش مستفيض توصل الاجتماع إلى الاتصال بحزب الأمة، ومناقشة الأمر مع ممثلاته بغرض عودتهن إلى التجمع النسوي، والمشاركة في إعادة شمله وانتخاب مكتبه الجديد، وقد فوضت د. أميرة لهذا الأمر على أن تختار من تراه مناسبا ليقوم معها بهذه المهمة، وكونت لجنة لهذا الغرض، التقت اللجنة بسعاد الطيب حسن ونادية مصطفى بمنزل السيد الصادق المهدي، أما د. مريم الصادق فقد كانت خارج أسمرا، تناول اللقاء أسباب الأزمة التي أدت لهذه التداعيات، وكان النقاش وديا أكد فيه الجميع رغبتهن في إعادة تكوين المكتب التنفيذي وتجاوز نقاط الخلاف، وأبدت ممثلات حزب الأمة روحاً طيبة وحرصاً أكيداً على ذلك، وبعد مشاورتها في الأمر تم تفويض سعاد الطيب للقيام بأعمال رئيسة لجنة التسيير، على أن تصل باللجنة إلى نهاية الممهم الموكلة لها في حالة تأخر د. أميرة في القاهرة، وهذا ما حدث بالفعل فقد واصلت سعاد الطيب رئاستها للجنة إلى أن تم انتخاب المكتب التنفيذي الجديد.

تمثلت عودة حزب الأمة في رئاسة سعاد الطيب حسن لرئاسة لجنة التسيير، أما ممثلتا هيئة القيادة فلم تشاركا في اجتماعات الهيئة برئاسة رئيسة لجنة التسيير، وقد أوضحت ذلك نادية مصطفى باعتبار انسحابهما من هيئة القيادة سارياً إلى أن يتم اتخاذ قرار آخر بهذا الشأن.

* في أول اجتماع لها قررت لجنة التسيير عدة قرارات أبرزها:

١- تجاوز نقاط الخلاف التي تؤدي إلى تفاقمه.

٢- اعتبار الجمعية العمومية جهازا سليماً وصحيحاً.

٣- اعتبار هيئة القيادة جسماً سليماً وصحيحاً.

٤- حل قضية تنظيم حركة القوي الجديدة (حق) المختلف عليها.

٥- إجراء تعديلات على اللائحة.

٦- إعادة انتخاب المكتب التنفيذي.

عقدت لجنة التسيير ثلاثة اجتماعات متتالية مع هيئة القيادة بكامل عضويتها، بعد اتصال اللجنة بممثلتي الاتحادي الديمقراطي، والتوصل معهن إلى اتفاق حول المشاركة في أعمال اللجنة واجتماعاتها مع هيئة القيادة، والتي تنتهي إلى إعادة انتخاب المكتب التنفيذي، وبالتالي شارك الاتحادي الديمقراطي في جميع اجتماعات لجنة التسيير، والتي طلب أن يكون اسمها (اللجنة الوفاقية).

عقدت الاجتماعات الثلاثة بتاريخ ٢٦/ ١١/ ١٩٩٨م/ ١٦/ ١٢/ ١٩٩٨/ ٣/ ٢/ ١٩٩٩م.

وفي اجتماع ٣/ ٢/ ١٩٩٩م تقرر أن يكون يوم ٩/ ٢/ ١٩٩٩م تاريخاً لاجتماع هيئة القيادة الخاص بانتخاب المكتب التنفيذي.

هذا وقد أنجزت لجنة التسيير الممهم الموكلة لها، بما فيها تعديل اللائحة بينما بقيت قضية (حق) المختلف عليها دون حل، وسنعود إليها لاحقاً عبر هذا الباب. والجدير بالذكر أن النجاح الذي تحقق في تلك المرحلة الحرجة كان بجهود مقدرة من لجنة التسيير، وعلى رأسها سعاد الطيب والتي استطاعت بشفافية كاملة ودبلوماسية حكيمة أن تنقل التجمع النسوي إلى مرحلة جديدة، وهذا ما دفع بممثلات الفصائل دون استثناء تزكيتها وتقديمها لقيادة التنظيم عند إعادة التكوين، فقد حقق التنظيم في فترة رئاستها العديد من المنجزات. وأثبت وجوده في الساحة السياسية. كما أحدثت عودة حزب الأمة إلى التجمع النسوي نقطة تحول حقيقية، دفعت بالتنظيم إلى الأمام بفضل الكوادر التي قدمها الحزب وسنتناول ذلك في أبوابنا القادمة بشيء من التفصيل.